والجنيد وغيرهما ان الاسم الاعظم يتخلف باختلاف حال الداعي فكل
اسم من اسمايه تعالى دعي العبد بربه مستغرقا في بحر التوحيد بحيث
لا يكون في فكره حالة اذ غير الله هو الاسم الاعظم بالنسبة اليه وقد سئل
ابو يزيد البسطامي عن الاسم الاعظم فقال ليس له حد محدود انما هو فراغ
قلبك لو خدابته فاذا كنت كذلك فادع اي اسم شئت فانك تشير
به الى المشرق والمغرب قال الشعراني في المبحث وكان سيدي علي بن
وفا رضي الله عنه يذهب الى التفاضل في الاسما ويقول في قوله تعالى وكلمة
الله هي العليا هو اسم الله فانه اعلى مرتبة من سايرالاسما ولذلك يقدم
في التسمية واجمع المحققون على انه الاسم الجامع لحقايق الاسما كلها قال
ونظير ذلك ولذكر الله اكبر ولذكر الاسم الله اكبر من ذكر سايرالاسما انتهى
وقال الشيخ محيي الدين رضي الله عنه نحو ذلك ايضا بالنظر للاستعاذة
من الشيطان فقال انما خص الامر بالاستعاذة بالاسم الله دون غيره
من الاسما لان الطرق التي ياتينا منها الشيطان غير معينة فامرنا بالاستعاذة
بالاسم الجامع فكل طريق جاءنا منها وجد الاسم الله مانعا له من الوصول الينا
بخلاف الاسما الفروع اهـ وقال ايضا في الباب الثاني والثمانين في قوله
تعالى ففروا الى الله انما جانا بالاسم الجامع الذي هو الله لان في عرف
الطبع الاستناد الى الكثرة قال صلى الله عليه وسلم يد الله مع الجماعة
فالنفس يحصل لها الامان باستنادها الى الكثرة فالله تعالى يجمع اسما
الخير ومن حقق معرفة الاسما الالهية وجد اسما الاخذ والانتقام
قليلة واسما الرحمة كثيرة في سياق الاسم الله اهـ فتامل هذا البحث وحرك
والله يتولى هداك وهو يتولى الصالحين والله اعلم هذا نقل الشعراني
بالحرف والظاهر امكان جعل الخلاف لفظيا نظير ما في ابن عبد الحق في تفضيل
بعض القرآن على بعض فالتفاوت في سرعة الاجابة وكثرة الثواب
والصراحة والاهمية ونحو ذلك والتساوي من حيث ان الكل لله فليتامل
ت على مجرد ذا انه بنا على الحق وفي بعض مواضع من كلام ابن عربي

ما ثم

ما ثم اسم علم الله ابدا فيما وصل الينا وذلك لان الله تعالى انما اظهر اسماءه
لنا لنثني عليه بها والاعلام لا يثنى بها لتجردها للذات دون معنى زايد
وهذا يميل لما سبق اول الكتاب عن البيضاوي من ان لفظ الجلالة
اصله صفة وفي مواضع اخر صرح ابن عربي بعلميته كما في اليواقيت
ق كما لله هو اعرف المعارف في المشهور وفي اليواقيت اسم هو اعرف
عند اهل الله من الاسم الله في اصل الوضع لانه يدل على هوية
الحق التي لا يعلمها الا هو اهـ ورايت في مفاتيح الخزائن للعلامة سيدي
علي وفا ما نصه التعريف بالكمالات ولا تنفي التنزيهات وهو للذات فكان
الاسم الله جامعا فلذا اختص بالميم في اللهم التي شانها الجمع في الاضمار
وادخلت الكاف حذاي بلغة الفرس ونتك بلغة الروم قال في اليواقيت
وبلسان الحبشة واق وبلسان الفرنج يطرو قال وهي معظمة في كل
لغة لرجوعها الى ذات واحدة وقد بسطنا بعض ما يتعلق بلفظ
الجلالة في كتابنا شرح البسملة الكبير ق باعتبار التسمية جواب
عما يقال الاسما الفاظ وهي حادثة قطعا وفيه ان التسمية وضع
الاسم وحيث كان الاسم حادثا فالتسمية كذلك واجيب ايضا بان
معنى قدمها ان الله صالح لها ازلا وفيه ان هذا لا يحسن في الرد على
المعتزلة الذين يقولون انها من وضع الخلق اذ لا ينافيه وبعضهم
اجاب بان قدمها من حيث علم الله تعالى وتقديره في الازل وفيه
ان جميع الحوادث كذلك وقيل من حيث مدلولها وفيه ان قدم المدلول
يرجع لما سبق من قدم الذات والصفات ولا يحسن في الرد على
المعتزلة فيما سبق ولا يظهر في نحو الخالق والرازق ولذلك كما قرر
عليه شمس الدين السمرقندي في كتابه الصحايف قسم الاسما
الى قديم وحادث قال والحادث قسمان مشتق من فعله تعالى
كالخالق والرزاق ومشتق من فعلنا كالمعبود والمشكور وما
ذكر ان قدمها باعتبار دالها وهو كلام الله وفيه انه ايضا معلوم

Copyright © King Saud University